المحاضرة الثالثة

وفي معنى الاتصال سوف أعرض مجموعة من التعاريف بحسب تسلسلها الزمني لمتابعة تطور مفاهيم الاتصال:

١-**عرّف جارلس كولي** ١٩٠٩ الاتصال بأنه الآلية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية وتنمو عن طريق استعمال الرموز التي تصدر عن العقل ووسائل نقلها وحفظها.

٢-**عرّف ريتشارد** ١٩٢٨ بأن الاتصال يحدث حيث يؤثر عقل في عقل آخر، فتحدث في عقل المتلقي خبرة مشابهة لتلك التي حدثت في عقل المرسل ونتجت جزئياً عنها.

٣-عرّف جورج لندبرغ ١٩٣٩ الاتصال بأنه التفاعل بوساطة الرموز والإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يثير سلوكاً معيناً عند المتلقي.

٤-أما **كارل هوفلاند** ١٩٤٨ عرّف الاتصال بأنه العملية التي يقوم بموجبها شخص (المرسل) بإرسال (منبه) رسالة بقصد تعديل أو تغيير سلوك شخص آخر (المستقبل)

٥-**برلسون وستاينر** ١٩٦٤ الاتصال بأنه عملية نقل المعلومات والأفكار والمهارات بوساطة استعمال الرموز والصور والأشكال والرسومات.

٦-أما **ولبورشرام** ١٩٧٧ فيرى أن الاتصال هو المشاركة في المعرفة عن طريق استعمال مجموعة من الرموز المحملة بالمعلومات.

نستنتج من التعاريف المعروضة آنفاً الآتي:

أ- أن الاتصال كعملية يرتبط بوجود علاقة إنسانية بين طرفين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. بمعنى أن هناك إرسال وأستقبال.

ب-ركائز العملية الاتصالية (الرموز) اللفظية المنطوقة والمكتوبة وغير اللفظية الإشارات والحركات والإيماءات والعلامات. فضلاً عن استخدام الرسوم والأشكال والصور.

ج- للاتصال هدف أو أهداف، وأهداف الاتصال متباينة، نقل خبرات ومهارات، معلومات وأفكار واتجاهات، تغيير أو تعديل سلوك... الخ.

أما قاموس أكسفورد فيعّرف الاتصال بوصفه نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام أو بالإشارات) ويجري تبادل المعلومات أو الأفكار بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين، فعندما نتكلم نريد من يسمعنا وعندما نكتب نريد من يقرأ لنا وعندما نستخدم الايماءات والابتسامات نريد من يستقبلها ويفهمها ويستجيب بها بإيماءات أو ابتسامات مماثلة.

قال تعالى ((ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون))

فوظيفة الرسول ايصال المعلومات والحقائق إلى الناس وعدم كتمانها.

وقال تعالى ((فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا)).

فمريم عليها السلام استخدمت الإشارة لتوصيل المعلومة.

ويعّرف الاتصال ((إرسال المعلومات للحصول على استجابة معينة)).

فعندما نسأل سؤالاً نريد إجابة وعندما نرسل نريد رسالة جوابية لها.

والاتصال هو المشاركة في فكرة أو موقف أو اتجاه فنحن نحب ونتفق ونصادق من يتفق معنا في الأفكار والاتجاهات والمواقف.

والاتصال هو إرسال معلومات من شخص أو مجموعة أشخاص لشخص آخر أو آخرين بشكل أساسي من خلال الرموز.